يقول

والتبعية البهار ردا • وشيخنا عكس اجدى •
وفي الحقيقية مثيله خل • لديه والتخييل عكسه جعل •

هذا الفصل فيه مذهب السكاكي في الاستعارة واقسامها وعنده ان الاستعارة ان تذكر احد طرفي التشبيه وتريد به الاخر المتروك مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به كما تقول في الحمام اسد وانت تريد الرجل الشجاع مدعيا انه من جنس الاسود وتثبت له ما يخص المشبه به وهو اسم جنسه وكما تقول انشبت المنية اظفارها تريد بالمنية السبع بادعاء السبعية لها فاثبت لها ما يخص السبع المشبه به وهي الاظفار ويسمي المشبه به مذكورا او متروكا مستعارا منه واسم المشبه به مستعارا والمشبه مستعارا له ثم قسم الاستعارة الي مصرح بها ومكني عنها وفسر الاولي بان يكون المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه به والمحذوف المشبه والثانية بالعكس بان يكون المذكور المشبه والمحذوف المشبه به على ان المراد بالمنية في انشبت المنية اظفارها هو السبع بادعاء السبعية لها بقرينة اضافة الاظفار التي هي من خواصه اليها فقد ذكر المشبه وهو المنية واراد المشبه به وهو السبع ورد ذلك بان لفظ المشبه فيها وهو المنية مستعمل فيما وضع له قطعا وهو الموت واضافة الاظفار قرينة تشبيهها بالسبع المضمر في النفس وهو ينافي تفسيره الاستعارة بذكر احد الطرفين مرادا به الاخر ولهذا اختار السكاكي رد التبعية الي المكني عنها اي جعلها قسما منها بجعل قرينتها مكنيا عنها وجعل التبعية المكني عنها في نطقت الحال بجعل القوم نطقت استعارة عن دلت لقرينة الحال وهي حقيقة وهو يجعل الحال استعارة بالكناية عن المتكلم ونسبة النطق اليها قرينة الاستعارة وانما اختار ذلك ايثارا للضبط وتقليل الاقسام ورد بانه ان قدر التبعية لم تكن تخييلية لانها مجاز عنده حيث جعلها من اقسام المصرحة المفسرة بذكر المشبه وارادة المشبه به وحينئذ لا يكون المكني عنها مستلزمة للتخييلية وذلك باطل بالاتفاق اذ لا يوجد مكنية بدون تخييلية قطعا وان قدرها مجازا فيكون استعارة ضرورة ويحتاج الي القول بها وعدها في الاقسام وقال شيخنا العلامة الكافيجي رحمه الله لو قيل برجوع الاستعارة بالكناية الي التبعية كان اولي لكونها اظهر من الكناية واما المصرحة فجعل السكاكي منها تحقيقية وتخييلية بما تقدم من تفسيرها وعد منها التمثيل ورد بانه مستلزم للتركيب المنافي للافراد فلا يصح عده من الاستعارة التي هي من اقسام المجاز المفرد وفسر التخييلية بضد تفسير الحقيقية وهو ما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا بل هو صورة وهمية محضة كلفظ الاظفار فانه لما شبه المنية بالسبع في الاغتيال اخذ الوهم في تصويرها بصورة السبع واختراع لها صورة مثل صورة اظفاره ثم اطلق عليه لفظ الاظفار فتكون تصريحية لا مكنية لانه اطلق اسم المشبه به وهو الاظفار المحققة على المشبه وهو صورة وهمية شبيهة بصورة الاظفار

• المحققه •

المحققه والقرينه اضافتها الي المنيه فالتخييليه عنده قد تكون بدون المكنيه وهو مخالف لتفسير غيره على ما فيه من التعسف بكثرة الاعتبارات التي لا حاجة اليها ولا دليل عليها **فصل**

• الحسن في استعارة التحقيق • بحسب المكني والتمثيل •
• وذي الطاية وذي التحقيق ان • يدمج الذي في وجه تشبيه زكن •
• ولا يشم ريحه لفظا وان • تخلو ولا يكون كالالغاز عن •
• فلا يقال اسدا لابخرا • وان قوي التشبيه حتي صيرا •
• طرفيه كالواحد مثل العلم • والنور فاستعارة ذو حتم •

هذا فصل في شرائط حسن الاستعارة فالتخييلية حسنها بحسب المكني عنها لانها لا تكون الا تابعة لها وليس لها في نفسها تشبيه بل هي حقيقة فحسنها تابع لحسن متبوعها واما التحقيقية والتمثيلية فحسنهما برعاية جهات حسن التشبيه بان يكون وجه الشبه شاملا للطرفين والتشبيه وافيا بافادة الغرض ونحو ذلك وان لا يشم رائحة التشبيه من جهة اللفظ لانه يبطل الغرض من الاستعارة بادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به لما في التشبيه من الدلالة على ان المشبه به اقوي من المشبه وان يكون الشبه جليا لان لا تصير الاستعارة الغازا وتعمية كما لو قيل رايت اسدا مرادا به انسان ابخر فان وجه الشبه بين الطرفين خفي فيتعين التشبيه حينئذ ولا تحسن الاستعارة فان قوي التشبيه بين الطرفين حتي اتحدا كالعلم والنور والشبهة والظلمة تعينت الاستعارة ولم يحسن التشبيه لئلا يصير كتشبيه الشيء بنفسه فيقال عند فهم مسألة حصل في قلبي نور ولا يقال علم كالنور فالاقسام ثلاثة ما يحسن فيه التشبيه والاستعارة وما يتعين فيه التشبيه وما يتعين فيه الاستعارة واما الاستعارة الكناية فكالتحقيقية ايضا في ان حسنها برعاية جهات التشبيه لانها تشبيه مضمر وقد تقدم ان الترشيحية ابلغ من التجريد والمطلقة فالترشيح من شرائط حسن الاستعارة وقد ذكر الطيبي رحمه الله في هذا الفصل وتقدم ايضا ان القريبة احسن من الغريبة والتفصيلية احسن من الاجمالية وذكر الطيبي هنا وزاد ان يكون التخييلية مؤكدة بمعني المشاكلة كقوله تعالى • ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم اكد بقوله يد الله بعد التخييل بمعني المشاكلة في يبايعونك وان يكون في الكلام عدة استعارات نحو فاذاقها الله لباس الجوع والخوف استعار القرية للاهل على سبيل الكناية والذوق واللباس على التحقيقية وعدل عن كساها لان الاذاقة اقوي في الادراك من اللمس واللباس للجوع والله تعالى اعلم ٥ **خاتمة** ٥

• قد يطلبا المجاز فيما غيرا • اعرابه بزيد او حذف عرا •
• ليس كمثله يزيد المثل • وكاسال القرية يعني الاهل •